

أيار / حزيران 2010

الطبعة الأولى، العدد الثاني

مرحبا بكم في النشرة الإخبارية للحقوق النقابية العمالية للعراق

إنتهاكات حقوق العمال وحقوق النقابات : تقارير واردة من النقابات العراقية

لقد تم إستهداف النقابات العراقية وترهيبها والتدخل في شؤونها الداخلية من قبل الحكومة لفتترات طويلة. واليوم، تعود النقابات لتجد نفسها عرضة للعدوان والمعاناة تحت وطأة القوانين القديمة والتعرض للعنف. أن عمال العراق يسلطون الضغط قدماً، أملين بتحقيق الإعراف بشرعية تنظيماتهم وتوفير فرص العمل بظروف مناسبة. تهدف النشرة الإخبارية للحقوق النقابية العمالية العراقية الى نشر الأخبار التفصيلية للمحنة التي يمر بها العمال والحصول على الدعم لحركتهم.

المزيد من التنقلات المفروضة من الحكومة تستهدف القادة النقابيين

وزارة الصناعة

أفادت التقارير الواردة من النقابات العراقية صدور أوامرنقل جديدة بحق عشر قادة عماليين آخرين في شهر حزيران [\(يرجى الإطلاع على نشرتنا لشهر نيسان\)](#).

في الأول من حزيران، تجمّع المئات من العمال و الموظفين قبل الشركات التي تديرها الوزارة في أحد ساحات بغداد، تهبوا للمسير الى مبنى الوزارة والمطالبة بحقهم في المفاوضات مع المسؤولين حول إعلان تسريح الآلاف منهم من وظائفهم. وقد وصف الإتحاد العام لعمال العراق (GFIW) هؤلاء العمال بأنهم من " المفصولين السياسيين". وقد طرد هؤلاء من قبل النظام السابق من وظائفهم لكونهم غير مرغوب بهم من قبل حزب البعث، وقد تم إعادتهم لى وظائفهم بعد سقوط نظام صدام حسين، ليعودا الى مواجهة الفصل مرة أخرى. وقد وصفت تقارير النقابات كيفية تحوّل هذه المظاهرة الى حالة التوتر الشديد عندما بادرت أجهزة الأمن بترويع المتظاهرين من خلال التلويح بالأسلحة النارية و حتى الإعتداء الجسدي على عدد من المتظاهرين. وقد أورد إتحاد المجالس والنقابات العمالية في العراق (FWCUI) بأن عشرا من العمال الذين قد تم نقلهم من وظائفهم هم من قادة التظاهرة.

وزارة النقل

[أعلن](#) الإتحاد العام للمجالس والنقابات العمالية في العراق (GFWCUI) في الثاني من حزيران ، عن صدور أوامر نقل تعسفي لأربع من القادة لعماليين العاملين في المواليء وأعضاء للنقابة المنضوية للإتحاد، وقد تم نقل النقابيين من وظائفهم في البصرة الى شركة سكك الحديد في الموصل والتي تبعد 900 كيلومتر شمالا. وقد أعقب هذا النقل مباشرة (ويتضح علاقته) [بالمسيرة](#) التي نضمتها النقابة أمام إدارة شركة المواليء في المعقل، علما بأنها قد إستحصلت مسبقا الموافقات الأصولية من قبل الأجهزة الامنية المحلية. وقد كانت مطالب المتظاهرين تتجسد بالتوزيع العادل لقطع الأراضي للموظفين ومخصصات الخطورة و الساعات الإضافية وإجراء تحقيق داخلي حول قضايا الفساد الإداري في إدارة الشركة. وقد عبّرت مجموعة من [النقابات العراقية](#) الأخرى عن إستنكارها لرد فعل القوات الأمنية تجاه العمال المتظاهرين.

غلق مكاتب النقابات

أعلنت نقابات عراقية بأن مكاتبها قد تم إغلاقها عنوة، وبتبرير متكرر من المسؤولين بعدم شرعية النقابات في القطاع العام إستنادا الى قوانين العمل الصادرة أبان حكم نظام صدام حسين والتي تحضر تشكيل النقابات في هذا القطاع. وقد أبلغ عمال النفط بأن المكاتب التي كانت مخصصة لإستخدام النقابة ولفترات زمنية طويلة في شركة الناقلات وشركة الحفر ومعهد التديب النفطي وشركة المصافي وشركة المشاريع النفطية (وجميعها ضمن وزارة النفط) قد تم غلقها رسميا أمام النقابات.

حضر سفر النقابيين

في منتصف شهر أيار، نشرت لجنة حكومية مشرفة على عمل النقابات، إعلانا على أحد الصحف الوطنية العراقية بأنه يحضر على أي نقابي السفر الى خارج العراق لإنجاز أي تكليف نقابي بدون إستحصال موافقة مسبقة من اللجنة الحكومية المشرفة نفسها، مهما كان الهدف من الرحلة أو كيفية تمويلها. وقد طالب الإتحاد العام لعمال العراق (GFIW) تدخل منظمة العمل الدولية (ILO) في مؤتمرها الدولي السنوي لهذا العام. ورغم أن الحكومة العراقية لا تعترف رسميا بجميع النقابات العمالية العراقية، إلا أن وقع تأثير هذا القرار سينال من جميع النقابات. [وقد عبّر الإتحاد الدولي للنقابات العمالية \(ITUC\) عن إستنكاره](#) لهذه الخطوة عبر رسالة وجهها مباشرة الى رئيس الوزراء العراقي .

مستجدات مرسله من عمال النفط: قادة النقابة في المحاكم

ذكر في [نشرتنا الصادرة في نيسان](#)، لقد عانى النقابيون في قطاع النفط من محاولات الادارات لمنع النشاط النقابي، فقد واجه قادة الاتحاد العراقي لنقابات النفط (IFOU) أحكاما إجرامية، كما تم نقل أربع من عمال المصافي من وظائفهم لقيامهم بنشاطات نقابية. هذا وقد ورد الآتي من الاتحاد العراقي لنقابات النفط (IFOU) :

رئيس الاتحاد العراقي لنقابات النفط (IFOU) ، حسن جمعة عواد الأسدي

لا تزال قضية معلقة لدى هيئة النزاهة . حيث أن وزارة النفط التي أحالته الى هيئة النزاهة بموجب المادة 327 من قانون العقوبات والتي تحضر على موظفي القطاع العام من الفصح علنيا بأي معلومات عن نشاطات الشركة التي يعملون بها، علما أن عقوبة تلك المادة تتراوح ما بين غرامة مالية أو سجن لمدة ثلاث سنوات في حال ثبوت الضرر على مصلحة الدولة، ومن الجدير بالذكر أن [هذه المادة قد تم انتقادها بشدة](#) في التقرير المشترك الصادر عن منظمة (الفقرة 19) البريطانية ومنظمة الأمم المتحدة للثقافة والتعليم (UNESCO) على أنها مادة عامة ومبهمة لغويا مما قد يسبب مشاكل كبيرة حيث انها يمكن ان تستخدم لتقييد حرية التعبير عن الرأي.

نائب رئيس الاتحاد العراقي لنقابات النفط (IFOU)، فالح عيود عمارة

لا تزال قضية معلقة في المحاكم العراقية. لقد إتهمت وزارة النفط فالح عيود عمارة بتحريض العمال على التمرد وإصدار بيانات مضادة لسياسات وزارة النفط. هذه التهم قد تم إعتبرها تحت المادة 435 من قانون العقوبات والتي تعتبر توجيه إهانة الى شخص ما في اجتماع خاص أو خلال مكالمة هاتفية أو برسالة خاصة، كجريمة . [هذه المادة قد تم انتقادها بشدة](#) في التقرير المشترك الصادر عن منظمة (الفقرة 19) البريطانية ومنظمة الأمم المتحدة للثقافة والتعليم (UNESCO) كونها تقييد غير مبرر لحرية التعبير عن الرأي. وفي أول جلسات محاكمته، طالب عمارة بتسجيل دعوة قانونية ضد وزير النفط ومدير عام شركة نفط الجنوب إلا أنه تم إخباره بعدم إمكانية ذلك لحين الإنتهاء من محاكمته، وهو لا يزال بإنتظار موعد الجلسة اللاحقة.

رئيس نقابة المصافي وعضو المكتب التنفيذي للاتحاد العراقي لنقابات النفط IFOU إبراهيم راضي عبد الواحد

لا تزال نتيجة الدعوة القضائية التي رفعها ضد وزارة النفط معلقة. ففي الأول من نيسان تم نقل راضي مع 4 عمال آخرين من البصرة ومن ثم تم إستدعائهم الى بغداد للتحقيق حول خلفية دورهم في عدد من المواقف العمالية. لقد رفع راضي دعوة قضائية وهو يحاول بكل قوة إلغاء أمر النقل.

النقابات تحذر من غياب شروط الصحة والسلامة المهنية

لقد أعرب كل من إتحاد المجالس والنقابات العمالية في العراق (FWCUI) والإتحاد العام للمجالس والنقابات العمالية في العراق (GFWCUI) عن قلقهم حول غياب شروط الصحة والسلامة المهنية في مواقع عمل العمال الصناعيين. حيث أورد الإتحاد العام للمجالس والنقابات العمالية في العراق (GFWCUI) في أحد تقاريره رصد 5 حالات للإصابات الخطيرة قد حصلت مؤخرا و نجمت عن سقوط عمال الإنشاءات من ارتفاعات عالية في مواقع الشركة العامة للصناعات الهندسية. وإن الإهمال لتحوطات الأمان قد أدى الى الكثير من الحوادث والإصابات المختلفة والتي كان من الممكن تجنبها. هذا وقد ذكر إتحاد المجالس والنقابات العمالية في العراق (FWCUI) أن ثلاث عمال لقوا مصرعهم بينما أصيب 4 آخرون بإصابات بالغة في العاشر من نيسان، عندما إنهار أحد المعامل القديمة جدا لصناعة الطابوق في ناحية النهروان قرب بغداد.

وتعتبر النقابات المشاكل الناجمة عن غياب شروط السلامة والامان نتيجة لغياب الرقابة والتفتيش إضافة الى القصور في المعرفة عن تحوطات السلامة والأمان الأساسية. هذا وأن إستمرار حضر تشكيل النقابات في مواقع عمل القطاع العام تمنع النقابات من تنظيم حملات واسعة لنشر الوعي والمعرفة لشروط السلامة والأمان في مواقع العمل.

تسليط الضوء على وضع النساء العاملات

حسب ما ورد من إتحاد المجالس العمالية والنقابات في العراق FWCUI، يعتبر قانون العمل السائد المضاد للعمال بالإضافة الى حالة العنف وعدم الإستقرار العام والتصرفات السلبية التي يتبعها بعض المدراء (وبعض النقابات) تجاه النساء العاملات من الأمور التي حدّت النساء العاملات من لعب أكبر في نقاباتهم، في مجتمع تسوده الهيمنة الذكورية. وقد ذكر إتحاد المجالس والنقابات العمالية في العراق (FWCUI) أنه وبالإشتراك مع منظمة حرية النساء في العراق قد نظما سوية ورشتي عمل لدعم مشاركة النساء في النقابات ولعب دور أكثر فاعلية في عملية الإستقطاب والتنظيم النقابي. وقد بحثت المشاركات في الورشة اللواتي أتين من عدة قطاعات صناعية، الحاجة الى بناء منظمات عمالية في العراق يكون فيها أهمية دور النساء مكافئا للرجال. كما ناقشن المعوقات التي تواجه النساء من الإنتماء الى النقابات أو لعب أدوار قيادية وشخصن الأساليب المقترحة لتجاوزها. لقد دأب إتحاد المجالس والنقابات العمالية في العراق (FWCUI) على رصد وتوثيق حالات التحرشات الجنسية في مواقع العمل. ويذكر أن الإدارات مستمرة باللجوء الى القوانين الصادرة بعهد صدام حسين و التي تحضر النقابات لتهديد العمال وغلق مكاتب نقاباتهم متى ما طالبوا بحقوقهم. لقد أسس إتحاد المجالس والنقابات العمالية في العراق (FWCUI) عام 2005 مركزا لحقوق النساء في العمل ويحاول من خلاله نشر الوعي عن طريق اللقاءات وعقد ورش العمل.

نساء كردستان

وقد سلط تقرير صدر مؤخرا عن اتحاد نقابات العمال البريطانية (TUC) الضوء على عمل بعض الناشطات من نقابات العمال في كردستان اللواتي يعملن على دعم حقوق النساء. لقد رافق النقابة المتحدة لعمال كردستان (KUWU) وفد اتحاد نقابات العمال البريطانية (TUC-UNISON) بزيارات الى معملين لا وجود للنقابات فيهما، حيث كانت النساء تعملن اسنة أيام مقابل أجر شهري مقداره \$200 وبظروف عمل لا تتوفر فيها شروط السلامة والأمان بشكل وافي، بينما كان الرجال العاملين بنفس هذين المعملين يتقاضون مرتبات أعلى لقاء القيام بنفس العمل.

وهنا أستطردت نازنين طارق علي، مسؤولة شؤون النساء في النقابة المتحدة لعمال كردستان (KUWU) قائلة: "لو كانت هؤلاء العاملات عضوات في نقابة لتمكنا من مساعدتهن في المطالبة بحقوقهن، أني أعتزم العودة الى هذا المعمل لاحقا لأطلب من العاملات الإنضمام الى النقابة". ومن الجدير بالإشارة أن اتحاد نقابات العمال البريطانية (TUC-UNISON) و النقابة المتحدة لعمال كردستان (KUWU) يشتركان في برامج لدعم النساء العاملات والنساء النقابيات في كردستان العراق.

حملات النقابات العراقية للنهوض بالواقع العمالي في العراق

الحملة الوطنية العمالية من أجل قانون عمل منصف و عادل

يواصل تحالف النقابات العراقية الذي يقوده الاتحاد العام لعمال العراق (GFIW) حملته لرفع مستوى الوعي على مستوى القاعدة العمالية وتوسيع التحالف الرامي للدفع تجاه إصدار قانون عمل جديد.

في شهر أيار أقام الإتحاد العام لعمال العراق (GFIW) عددا من المؤتمرات في محافظات أربيل وكركوك وصلاح الدين حيث قام الناشطون النقابيون بجمع تواقيع العمال لدعم الحملة وحثهم على النضال لتحسين الأجور وظروف العمل من خلال نقاباتهم. وقد إجتمع وفد من النقابة مع لجنة العمل والضمان الإجتماعي في مجلس نواب كردستان لكسب دعمه لإصدار قانون عمل جديد يعم بالفائدة على جميع عمال العراق ويضمن حرية التجمّع والتنظيم وحق المفاوضة الجماعية كما إلتقوا بعدد من القادة السياسيين البارزين في بغداد للتعريف بالحملة.

هذا وأن الأتحاد العام لنقابات عمال كردستان (KGWSU) وهو الآن جزء من النقابة المتحدة لعمال كردستان (KUWU) يقوم بالتنسيق مع الاتحاد العام لعمال العراق (GFIW) في الحملة الوطنية لإصدار قانون عمل جديد، وبنفس الوقت فإنه يناضل من أجل الحقوق الشرعية الأساسية للعمال في شمال العراق ومواجهة الثغرات في قانون العمل السائد والذي لا يعتبر وافيا للغرض، فالأتحاد يعمل وبالتنسيق مع الحكومة إقليم كردستان لتعديل قانون العمل المحلي وقوانين الضمان الإجتماعي ورفع الحد الأدنى والأعلى

للمرتبات التقاعد التي يستحقها العمال وإضافة مخصصات تقاعدية للعمال الذين لديهم إعاقة جسدية من جراء العمل. هذا وأن الإتحاد يتواصل بشكل مستمر ومباشر مع قاعدته العمالية في مواقع العمل لرفع درجة الوعي عن الحاجة الى تحسين قوانين العمل والضمان الإجتماعي وتشجيع العمال على الإنضمام الى النقابة كجزء من هذه الحملة.

الحملة العالمية للتضامن مع عمال العراق – بإمكانك المساعدة

يجتمع أعضاء من [منظمة عمال أمريكا المناهضين للحرب USLAW](#) منظمة قدامى المحاربين الأمريكيين المناهضين للحرب (IVAW) وبرنامج شيفرون (احد برامج منظمة التبادل العالمي Global Exchange) للتنسيق في حملتهم داخل الولايات المتحدة لحشد الدعم لحقوق عمال العراق. وهم يقومون بإعداد رسالة وتوقيعها من قبل أعضاء الكونغرس الأمريكي وتوجيهها الى كل من الحكومة الأمريكية والعراقية، وفيها يتم التعبير عن الضرورة الملحة على الحكومة العراقية للإسراع بتبني قانون عمل يحمي حقوق العمال العراقيين المنصوص عليها في إتفاقيات منظمة العمل الدولية (ILO) الأساسية. وكجزء من هذا الجهد ، فهم يسعون الى تسليط الضوء وجذب الإنتباه الى الهجمات التي حصلت مؤخرا على النقابات العمالية العراقية، ومثال على ذلك هو التقييدات التي فرضتها الحكومة العراقية على سفر النقابيين العراقيين الى الخارج ونقل القادة النقابيين من مواقع عملهم بسبب نشاطهم النقابي و الأحكام الإجرامية الموجهة ضد أعضاء إتحاد نقابات النفط في العراق (IFOU). وهم الآن دائبون على حشد الدعم للحملة وجمع المبالغ المالية لتغطية النفقات اللازمة للدفاع القانوني عن النقابيين، وذلك من خلال المؤتمرات النقابية التي ستقام صيف هذا العام. وهم أيضا سيبستغلوا فرصة مشاركتهم بالمؤتمر الوطني لمنظمة قدامى المحاربين الأمريكيين المناهضين للحرب (IVAW) والملتقى الإجتماعي الأمريكي ومؤتمر ليبر ستارت Labor start في كندا لحشد الدعم الدولي لحملتهم. وبنفس الوقت فأنهم سيطلقون حملة إعلامية واسعة لتسليط الضوء على محنة العمال و النقابات العمالية العراقية. للمزيد من المعلومات يرجى زيارة الإتصال بالعنوان الألكتروني:

internationalsolidarity@uslaboragainstthewar.org

● [شجب الإتحاد الدولي للنقل \(ITF\) الإعتداءات على عمال المواني المتظاهرين في البصرة](#). وقد ذكر البيان الصادر عن الإتحاد بأن هذا النقل هو مؤشر واضح لمحاولة تحجيم وإلغاء النقابة.

● [إستنكرت اللجنة التنفيذية في الإتحاد الدولي لعمال الطاقة والمناجم والتعدين \(ICEM\) في قرارها](#) في قرارها الصادر في 27 أيار، 2010 أوامر الحكومة العراقية الأخيرة بمنع سفر النقابيين العراقيين، وقد جاء في القرار: " أن اللجنة التنفيذية للإتحاد تشجب بدورها كل ممارسات الحكومة العراقية أزاء النقابات العمالية. كما نحیی بسالة أخواتنا وأخواننا في العراق في مواصلة سعيهم لتنظيم وتمثيل والدفاع عن العمال على الرغم من كل هذه الهجمات وفي ظل خلفية تستند الى إستمرار وتصعيد العنف في المجتمع على نطاق واسع"

• شاركت النقابات العمالية حول العالم أخوتهم العراقيين بإستنكار الهجوم الإرهابي على أحد المعامل جنوب بغداد مما أدى الى وفاة أكثر من 40 عامل وإصابة العشرات بجروح مختلفة، وذلك عندما أطلق إنتحاري متفجراته مقابل أحد مصانع النسيج في محافظة بابل بوقت إنتهاء الدوام و في الوقت الذي كان العمال يهْمون للإنصراف الى منازلهم بعد يوم شاق من العمل. لقد شجبت النقابات العراقية العنف المتنامي وأوعزته الى الصراعات السياسية داخل الحكومة العراقية، كما طالبت بتوفير الأمان للعمال العراقيين في مواقع عملهم.

• أصدر الإتحاد الدولي لنقابات العمال (ITUC) إستبيانته السنوي عن الإنتهاكات لحقوق العمال في العالم للعام 2009، وقد وصف التقرير في الفصل الخاص بالعراق الكيفية التي تم بها تقييم الإنتخابات العمالية " بموجب القوانين الموروثة من صدام حسين" وذكر أيضا بأن القوانين العمل العراقية "بحاجة واضحة وملحة للتغيير".

مستجدات أخرى

أعلن الأتحادان الرأسيان لنقابات العمال في كردستان العراق، وهما اتحاد العام لنقابات عمال كردستان KGWSU الذي مقره أربيل، و الاتحاد العراقي لعمال وحرثيين كردستان IKWSU والذي مقره في السليمانية عن توحدهما واندماجهما الرسمي في مطلع شهر أيار الماضي. و أن التشكيل الجديد " النقابة المتحدة لعمال كردستان KUWU " سيرأسه بالتناوب كل من ياسين عزيز علي و هنكاو عبد الله خان .

[يرجى الإطلاع على تقرير التحاد نقابات العمال البريطاني \(TUC\) حول التوحد](#)

يرجى إرسال تعليقاتكم أو طلبكم لمعلومات إضافية إلى حقوق النقابات العمالية في العراق (iraqturights@solidaritycenter.org)

النشرة الأخبارية لحقوق العمال والنقابات العمالية في العراق هو مشروع لمركز التضامن العمالي. ولمعرفة المزيد عن برامج مركز التضامن العمالي لدعم حقوق نقابات العمال في العراق عالمياً يرجى زيارة الموقع الإلكتروني:

www.solidaritycenter.org

عنوان مركز التضامن العمالي: